

لسان العرب

(فوز) الفَوْزُ الذِّجَاءُ والطَّفَرُ بالأُْمْنِيَّةِ والخيرِ فَارَ به فَوْزاً
ومَفَاراً ومَفَارَةً وقوله D إن للمتقين مَفَاراً حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً إنما أَرَادَ
مُوجِبَاتِ مَفَاوِزٍ ولا يجوز أن يكون المَفَارُ هنا اسْمُ الموضع لأن الحدائق والأعْنَابَ
لسن مواضع الليث الفَوْزُ الطَّفَرُ بالخير والذِّجَاءُ من الشر يقال فَارَ بالخير وفَارَ
من العذاب وَأَفَارَهُ □ بكذا ففَارَ به أي ذهب به وفي التنزيل العزيز فلا
تَحْسَبْنَهُمْ بِمَفَازَةٍ من العذاب قال الفراء معناه ببعيد من العذاب وقال أَبو
إِسْحَاقَ بمنْجَاةٍ من العذاب قال وَأَصْلُ المَفَازَةِ مَهْلَكَةٌ فتناءلوا بالسلامة والفَوْزُ
ويقال فَارَ إِذَا لَقِيَ ما يُغْتَبَطُ وتأويله التباعد من المكروه والمَفَازَةُ أَيضاً
واحدةُ المَفَاوِزِ وسميت بذلك لأنها مَهْلَكَةٌ من فَوْزَ أَي هَلَكَ وقيل سميت تفاؤلاً
من الفَوْزِ الذِّجَاءِ وفَارَ القِدْحُ فَوْزاً أَصَابَ وقيل خرج قبل صاحبه قال الطرماح
وَابْنُ سَبِيلٍ قَرَيْتُهُ أَصْلاً من فَوْزٍ قِدْحٍ مَذْشُوبَةٍ تُلْدُهُوَ وَإِذَا تساهم
القوم على المَيْسِرِ فكلما خرج قِدْحٌ رجل قيل قد فَارَ فَوْزاً والفَوْزُ أَيضاً الهلاكُ
فَارَ يَفْزُوزُ وفَوْزَ أَي مات ومنه قول كعب بن زهير فَمَنْ لِلْقَوَافِي شَانَهَا من
يَحْكُوكُهَا إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ وفَوْزَ جَرَّوَلٌ ؟ يقولُ فلا يَعْنِيَا بشيءٍ يَقُولُهُ
ومن قائلِيهَا من يُسَيِّئُ وَيَعْمَلُ قوله شَانَهَا أَي جاء بها شائنة أَي معيبة وتوى مات
وكذا فَوْزَ قال ابن بري وقد قيل إنه لا يقال فَوْزَ فلان حتى يتقدم الكلامَ كَلَامٌ فيقال
مات فلان وفَوْزَ فلان بعده يشبه بالمُصَلِّي من الخيل بعد المُجَلِّسِي وجَرَّوَلٌ يعني
به الحُطَيْئَةُ وقال الكميت وما ضَرَّهَا أَنْ كَعْباً تَوَى وفَوْزَ من بعده
جَرَّوَلٌ قال ابن الأَعرابي فَوْزَ الرجل إِذَا مات وَأَنشد .
(* قوله « فَوْزَ إلخ » .

الذي في ياقوت .

□ درّ رافع أنى اهتدى ... فَوْزَ من قراقر إلى سوى .

خمساً إذا ما سارها الجبس بكى ... ما سارها من قبله انس يرى .

ورواها في قراقر على غير هذا الترتيب فقدّم وأخر وجعل بدل الجبس الجيش ولعله روى بهما
اذ المعنى على كل صحيح ثم ان المؤلف استشهد بالبيت على أن فَوْزَ بمعنى هلك وعبارة ياقوت
قراقر واد نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام وفيه قيل □ در إلخ ه ففَوْزَ فيه بمعنى
مضى فالانصب ما ذكره المؤلف بعد وهو الذي اقتصر عليه الجوهري) .

فَوَّزَ من قُرَاقِرٍ إِلَى سُوَى خَمْسًا إِذَا ما ركب الجَبَسُ بَكَى ويقال للرجل إِذَا مات قد فَوَّزَ أَي صار في مَفَازَةٍ ما بين الدنيا والآخرة من البرزخ الممدود وفي حديث سَطِيحٍ أَمَّ فَارَ فَارَ لَمْ يَشَأْ وَ الْعَدَنُ أَي مات قال ابن الأثير ويروى بالدال وقد تقدم ويقال فَوَّزَ الرجل بإِبله إِذَا ركب بها المَفَازَةَ ومنه قول الراجز فَوَّزَ من قُرَاقِرٍ إِلَى سُوَى وهما ماءان لكلب وفي حديث كعب بن مالك واستَقْبَلَ سَفَرًا بعيدًا ومَفَازًا المَفَازُ والمَفَازَةُ البَرِّيَّةُ القَفَرُ وتجمع المَفَاوِزُ ويقال فَاوَزْتُ بين القوم وفَارَضْتُ بمعنى واحد والمَفَازَةُ المَهْلَكَةُ على التَّطَايُرِ وكلُّ قَعْرٍ مَفَازَةٌ وقيل المَفَازَةُ والفَلَاةُ إِذَا كان بين الماءين رِبْعٌ من وِرْدٍ الإِبِلِ وغِبٌّ من سائر الماشية وقيل هي من الْأَرْضِينَ ما بين الرِّبْعِ من وِرْدٍ الإِبِلِ من الغِبِّ من وِرْدٍ غيرها من سائر الماشية وهي الْفَيْفَاةُ ولم يعرف أَبو زيد الْفَيْفَاةَ ابن الأعرابي سميت الصحراء مَفَازَةً لِأَن من خرج منها وقطعها فار وقال ابن شميل المَفَازَةُ التي لا ماء فيها وَإِذَا كانت ليلتين لا ماء فيها فهي مَفَازَةٌ وما زاد على ذلك كذلك وَأَمَّا اللَّيْلَةُ وَالْيَوْمُ فلا يعدُّ مَفَازَةً قال ابن الأعرابي سميت المَفَازَةُ من فَوَّزَ الرجل إِذَا مات ويقال فَوَّزَ إِذَا مضى وفَوَّزَ تَفَوَّزًا صار إِلَى المَفَازَةِ وقيل ركبها ومضى فيها وقيل فَوَّزَ خرج من أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ كَهَاجَرَ وَتَفَوَّزَ كَفَوَّزَ قال النابغة الجعدي ضَلَّالٌ خَوِيٌّ إِذ تَفَوَّزَ عَنْ حِمَى لِيَشْرَبَ غَيْبًا بِالنَّبَاجِ وَنَبَيْتَلَا .

(* قوله « بالنباج » ونبتلا » هما اسما موضعين كما في ياقوت) .

وفازَ الرجلُ وفَوَّزَ هلك وفيل إِن المَفَازَةَ مشتقة من هذا والأول أشهر وإن كان الآخر أَقْبَسَ والمَفَازَةُ بناء من خِرَقٍ وغيرها تبنى في العساكر والجمع فازٌ وأَلْفَهَا مجهولة الانقلاب قال ابن سيده ولكن أَحْمَلَهَا على الواو لِأَن بدلها من الواو أَكْثَرُ من الياء وكذلك إِذَا حَقَّرَ سَبِيحُهُ شَيْئًا من هذا النحو أَوْ كَسَّرَهُ حمله على الواو أَخَذًا بِالْأَغْلَبِ قال الجوهري والفَازَةُ مِطْلَاقَةٌ تَمُدُّ بِعَمُودِ عَرَبِيٍّ فِيمَا أُرَى